بناء بلا بانٍ له وكتابة بلا كاتب اين العقول التي تدري
وفي هذه الاجسام اكوان كاينة تدل على اصل الحدوث للمستقر
وان شئت حررت الدليل بانها اقيمت فقامت في الاماكن بالامر
ولا بدّ فيها من مقيم لانّها بغير مقيم لا تقوم على قدر
ولما اثرنا بالعقول ادلّة تضي كانوار النجوم التي تسري
هدى منا بها بنيان قوم تفلسوا وتا هو لم يستعملوا نظر الفكر

فصل في ان الله قادر

وعدنا فقلنا ان ذا العرش قادر لصحة فعل منه في البر والبحر
ولما رأينا الشاهدين نخالها عرفنا يقينا ان ذاك لذي الامر
وان وجود الفعل يصحبه وقد وجدنا كذى فعل الحكيم بلا نكر
فصح لنا ان المهيمن قادر لافعاله اللاتي على نسق تجري

فصل في ان الله عالم

وفي صحة الفعل الحكيم دلالة على عالم سبحانه عالم السر
وفي القادرين الشاهدين دلالة على ذاك فاعلم والدليل لمن يدري
وفي ملكوت الله اكبر حجة على عالم ثم الدليل من القطر
وفي زهرات الروض صنعة عالم بالوانها اللاتي تفتح بالزهر

فصل في ان الله تعالى حيّ

وجدنا

وجدنا بان الله حيّ لانّه قدير عليم عالم السر والجهر
وذلك فرع للحيوة وقادر دليل على حيّ لمن كان يستقر

فصل في ان الله سميع بصير

سميع بصير حيث لا افة به تعالى عن الافات ذو العز والفخر
وتحقيق هذى منه تنزيه ذاته فسبحان ذات الله عن آفة تسري
وبعد وجود المدركات فمدرك بلا مانع في حقه وبلا ستر
وليس بذي جسم يحل بجسمه النقايص جل الله ذو الخلق والامر

فصل في ان الله جل وعلا قديم

قديم الوجود الاول لا خر الذي يجل عن الاولاد والاهل والصهر
ولو لم يكن ربي قديما لكان في الحدوث له وصف وذلك للحصر

فصل في كيفية استحقاقه لهذه الصفات

واذ كملت هذى الصفات فانّه لها مستحق لا كاقل ذو الكفر
ولكن لذات الله اذ يستحقها تقدس عما يفتري كل مستحري
لان المعاني لا تليق بذاته وان كان هذى مذهب الجاهل الغمر
ومعنى لذات الله نفي ثبوتها لشيء سوى ذات الاله بلا امر

فصل في الصفات التي يجب تنزيهها عن الله سبحانه

واشهد ان الله لا شيء مثله غني وسيع الجود والنايل الغمر
وكل خلق الاشياء كان لنفسه غنيا عن الاشيا ليس بذي فقر

Copyright © King Saud University